

# قوى عراقية تحاول تثبيت رئيس الوزراء المستقيل في منصبه

## أحزاب ومليشيات تعمل لاستغلال تأثير كورونا المحتمل على زخم الانتفاضة الشعبية



ما تريده الأحزاب يرفضه الشارع

جميع الخيارات الأخرى، لافتة إلى أن هذا الخيار يواجه معارضة شرسة من ائتلاف "سائرون" الذي يرعاه رجل الدين الشيعي البارز مقتدى الصدر وتحالف النصر بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي ونيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم. وتوضّح أنّ الصدر يحاول الاستحواذ على منصب رئيس الوزراء عبر احتكار قدرة ترشيح الشخصيات العراقية، وربما يتسبب في تقسيم البلاد. وحتى آخر الأسبوع الماضي كانت الدواولت الشيعية بشأن ما سيكلف بتشكيل حكومة جديدة محصورة بين علي الشكري مرشح تحالف الفتح ومصطفى الكاظمي الذي لم تتبن أي جهة ترشيحه.

وتوصف صبغة "الغياب الطوعي" التي لجأ إليها عبدالمهدي بالغامضة، ويقول رجال قانون إنها تسمح له بالاحتفاظ بجميع صلاحياته من دون أن يظهر في جلسات مجلس الوزراء أو يذهب إلى مكتبه العسكري لمباشرة مهام القائد العام للقوات المسلحة. ومع ذلك ظهر عبدالمهدي، الجمعة الماضية، في مدينة البصرة بجنوب العراق لمناقشة إجراءات فحص الواصلين من إيران للكشف عن فايروس كورونا. وعُد هذا الظهور إشارة استعداد من رئيس الوزراء المستقيل لممارسة عمله الطبيعي رئيساً للحكومة، في حال جدد البرلمان الثقة فيه. وتقول المصادر إنّ الأطراف الشيعية الداعمة لخيار الإبقاء على عبدالمهدي تستخدم هذه الورقة كقاعدة لمناقشة

وكان عبدالمهدي استقال من منصبه بعد أن قال مكتب السبستاني إن هذه الحكومة لا يمكن لها الاستمرار في مهامها بسبب تورطها في قتل المئات وجرح الآلاف من المتظاهرين الذين خرجوا للمطالبة بالإصلاح والتغيير. ويقول المتحدث باسم الكتائب إنّ السبستاني يمكن أن يسحب اعتراضه، فيصبح التجديد لعبدالمهدي ممكناً، مشيراً إلى أن البديل هو "إحراق العراق" في حال تكليف رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي بتشكيل الحكومة، متهمًا إياه بالتورط في التخطيط لقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سلیماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس مطلع العام الجاري في غارة أميركية قرب مطار بغداد.

الذي عقّد مفاوضات تشكيل حكومته وأفضى لاحقاً إلى اعتذاره عن مهمته بعد رفض البرلمان الانعقاد للتصويت على كابينته. وكان المتحدث باسم كتائب حزب الشيعة القريبة من إيران تلوح لباقي الأطراف بورقة علاوي وتحذرها من تكرارها، مخيرة إياها بأن الخيار الآمن هو الإبقاء على عبدالمهدي. وتقول المصادر إنّ القوى السياسية الشيعية القريبة من بقاء الحكومة الحالية، بل لها مصلحة في ذلك لأنها ممثلة فيها، ولأنها معنية ببدء شبح الانهيار عن النظام الذي تستفيد منه بشكل كبير. وتقول المصادر إنّ رئيس البرلمان محمد الحلبوسي (سني) وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني (كردي)، قد رجحان بالإبقاء على عبدالمهدي، بالنظر إلى أن مقلبيهما يشغلون عدداً من المناصب في حكومته. وعندما كلف رئيس الجمهورية برهم صالح، محمد توفيق علاوي بتشكيل الحكومة رفض الأخير منح مرشحي الحلبوسي والبارزاني وزارات، الأمر

اشتداد الأزمة السياسية والاقتصادية في العراق، ودخول فايروس كورونا كعامل مثير للفرع ومؤثر على مزاج الشارع، يدفعان بسيناريو التجديد لرئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي، خصوصاً وأن هذا السيناريو يخدم مصلحة طيف واسع من الأحزاب والقوى السياسية التي تخشى أن تفقد حصصها في أي حكومة قائمة إذا تم تشكيلها وفق معيار الكفاءة والاستقلالية بعيداً عن مبدأ المحاصصة وتقسيم المناصب.

بغداد - قالت مصادر سياسية في بغداد إنّ خيار الإبقاء على رئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبدالمهدي في مهامه على رأس الحكومة، بات مطروحا بقوة، موضحة أنّ أربعة أطراف شيعية موالية لإيران شرعت فعلا في العمل بشكل منسق على تنفيذ هذا الخيار، وأنّ ذريعتها الأساسية في ذلك أنّ البلاد تمر بحالة طوارئ بسبب تزايد عدد حالات الإصابة بفايروس كورونا وتسجيل أربع وفيات. وجاء ذلك، بحسب المصادر ذاتها، بعد أن استشعرت طهران وحلفاؤها في العراق وجود خطر حقيقي يهدد النظام العراقي بشكل غير مسبوق بفعل الانتفاضة الشعبية المتواصلة منذ أكثر من خمسة أشهر، في ظل مخاوف من أزمة اقتصادية ومالية قد يضاعف من حدتها تعطّل الكثير من الأنشطة والمرافق بسبب انتشار الفايروس الذي لا يمتلك العراق وسائل التصدي له نظرا لضعف قطاعه الصحي الذي يعاني تبعات الفساد المالي والإداري المنتشر في مختلف مفاصل الدولة.

### التقاء مصلحة قوى شيعية وسنية وكرديّة في التجديد لرئيس الوزراء المستقيل للحفاظ على حصصها في تشكيلته الوزارية

ولفتت المصادر إلى أنّ الأطراف الشيعية المتبينة لخيار الإبقاء على عبدالمهدي في منصبه تامل في استغلال انشغال الشارع العراقي بالمخاوف تفشي فايروس كورونا، وإمكانية تأثير ذلك على زخم الاحتجاجات، لتعريب خيارها الذي يفكر إلى المسوّغ القانوني والدستوري والقوى الشيعية التي تدعم بقاء عبدالمهدي هي منظمة بدر بزعامة هادي العامري، وحركة عصائب أهل الحق

### عملية نوعية لتأمين الملاحة غربي اليمن

الحديدة (اليمن) - أعلن التحالف العربي الذي تقوده السعودية دعماً للسلطة الشرعية اليمنية، الأحد، عن تدمير مواقع لتجميع وتفخيخ وإطلاق الزوارق المفخخة والمسيرة عن بعد، تابعة لجماعة الحوثي في محافظة الحديدة غربي اليمن.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن المتحدث باسم قوات التحالف العقيد الركن تركي المالكي، قوله إن قيادة القوات المشتركة للتحالف نفذت، الأحد، عملية استهداف نوعية ضد أهداف عسكرية مشروعة تتبع ميليشيات الحوثي في مديرية الصليف، شمال غربي محافظة الحديدة.

وأضاف المالكي أنّ عدد المواقع الحوثية التي تم استهدافها وتدميرها في العملية بلغ ستة مواقع، وأن من بين العتاد المدّثر الغاما بحرية. وقال إنه يتم استخدام هذه المواقع للإعداد لتنفيذ الأعمال العدائية والعمليات الإرهابية التي تهدد خطوط الملاحة البحرية والتجارة العالمية بمضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر.

ويشرف اليمن على ممر بحري حيوي لحركة التجارة العالمية لاسيما تجارة النفط الذي تشحن منه يوميا كميات كبيرة في منطقة الخليج ليتم تصديرها إلى الغرب عبر مضيق باب المندب الذي يمثل المدخل الجنوبي للبحر الأحمر. ومن هذا المنطلق مثلت سيطرة الحوثيين الموالين لإيران على أجزاء من الساحل الغربي اليمني، لاسيما في محافظة الحديدة تهديدا مباشرا لحركة الملاحة الدولية، وقد سبق لهم أن جسّموا عمليا ذلك التهديد باستهداف سفن وبواخر في مياه البحر الأحمر.

## السعودية تعزل القطيف لمحاورة كورونا الآتي من إيران

الرياض - علّقت السعودية، الأحد، بشكل مؤقت الدخول والخروج من محافظة القطيف الواقعة شرقي المملكة. وقررت وقف العمل في الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة في المحافظة، وذلك ضمن إجراءات الحد من انتشار فايروس كورونا المستجد الذي سجّل عدد محدود من الإصابات به في المملكة.

### سمح إيران لمواطنين سعوديين بزيارة أراضيها دون ختم جوازات سفرهم عقد جهود منع انتشار فايروس كورونا

ومن جهتها قالت إمارة نجران في جنوب البلاد إنّ مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة ونائبه يخضعان للعزل المنزلي "إلى حين ظهور نتائج الفحوصات المخبرية، وذلك بسبب وجودهما في مهمة رسمية قبل أسبوع، للتعاقد مع أطباء وفنيين، بإحدى الدول".

وأصبحت إيران بين أكبر بؤر تفشي الفايروس حيث توفي هناك 194 شخصا من أصل 6566 إصابة، إلى حدود الأحد. وتتخذ دول الخليج إجراءات احترازية بينها وقف الرحلات إلى إيران وإغلاق المدارس والمؤسسات التربوية وتأجيل المهرجانات والأحداث الفنية ومنع الجماهير من حضور مباريات لكرة القدم. وقد أعلن منظمو جائزة البحرين الكبرى ضمن بطولة العالم للفورمولا واحد أن السياق المقرر هذا الشهر سيقام من دون جمهور.

سلامة البشرية، ويعد تقويضا للجهود الدولية لمكافحة فايروس كورونا الجديد وبشكل خطرا على العالم أجمع". ونوعه يتم اتخاذها في منطقة الخليج التي أعلن فيها تسجيل أكثر من مئتي إصابة بفايروس كورونا، معظمها لدى أشخاص عائدتين من إيران.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية نقلت عنه وكالة الأنباء الحكومية إنّ القرار يأتي "لأن جميع الحالات الإحدى عشرة الحاملة لفايروس كورونا الجديد هي من سكان محافظة القطيف".

وبحسب المصدر، فإنّ "الممارسات المعمول بها دوليا لمنع انتشار الفايروس تتطلب التعامل على المستوى الجغرافي الذي تتواجد فيه حالات الإصابة". وذكر أنه سيتم السماح لسكان القطيف بالعودة إلى منازلهم، بينما سيتم وقف العمل في الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة.

وتّم استفتاء المرافق الأساسية من قرار وقف العمل مثل الصيدليات والمحلات التموينية ومحطات الوقود والمرافق الصحية والبيئية والبلدية والأمنية، مع أخذ الاحتياطات الصحية اللازمة. وسيجري بناء على ذلك تمكين النقل التجاري والتمويني من التحرك من محافظة القطيف وإليها. كما سيتم منح كل من أقر عليه إجراء عزل المحافظة إجازة صحية يتم إصدارها إلكترونيا وتكون معتمدة من وزارة الصحة. وأكد المصدر أنّ استمرار تعاون جميع المواطنين في تنفيذ الإجراءات الاحترازية، سيكون له أبلغ الأثر في إنجاح الإجراءات المتخذة، وتمكين

سعوديين قدموا من إيران عبر البحرين والكويت، ندد مصدر رسمي سعودي بسلوك إيران "غير المسؤول" لقيامها بإدخال مواطنين سعوديين إلى أراضيها، دون وضع ختم على جوازاتهم. وقال ذات المصدر الذي نقلت عنه وكالة الأنباء السعودية "واس" في وقت سابق، إنّ هذا السلوك يحمل إيران "المسؤولية المباشرة في التسبب بتفشي الإصابة بالفايروس وانتشاره عبر العالم، وتشكيل خطر صحي يهدد

رمزية دينية لأبناء الطائفة الشيعية. غير أنّ تلك الزيارات أصبحت تنطوي على مخاطر منذ تحولت إيران إلى بؤرة رئيسية لانتشار فايروس كورونا بعد الصين. وما ضاعف المخاطر على السعودية عدم تقيد إيران بالضوابط القانونية لتقل الأشخاص وذلك بغضها الطرف عن ختم جوازات عدد من الزوار السعوديين. وإثر الكشف عن تسجيل حالات إصابة بالفايروس في صفوف مواطنين



إيران مصدر كل الأخطار على الخليج